Şıhne Ailesi Alimleri ve İslami İlimlerdeki Çalışmaları

Dr. Muhammed Raşid Elömer[1]

Doi: 10.55918/islammedeniyetidergisi.1505793
Araştırma Makalesi | **Geliş Tarihi:** 27.06.2024 | **Kabul Tarihi:** 10.07.2024

Öz

Halepli ailelerden olan ve soyları Türk kökenlerine dayanan Şıhne ailesi, iki yüzyıl boyunca (sekizinci yüzyılın ortalarından onuncu yüzyılın ortalarına kadar) Halep ve diğer şehirlerde önemli izler bırakan seçkin bilimsel ailelerden biridir. Başta Hanefi fıkhı olmak üzere, akaid, tarih, edebiyat ve diğer birçok İslami ilim sahasında eserler ortaya koymuşlardır. Aynı zamanda bu ailenin pek çok âlimi de ders, fetva, hutbe vererek ve kitap yazarak bölgeye ilmî katkılarda bulunmuşlardır. Şıhne ailesi alimleri ayrıca Halep, Şam ve Kahire gibi büyük şehirlerde yargı, genel sekreterlik ve dinî okulların yönetiminde birçok pozisyonda görev alarak ülkenin idari hareketine de katkıda bulunmuşlardır. Hanefi mezhebinin önde gelen isimlerinden İbnü'l-Hümâm başta olmak üzere birçok ünlü bilim adamı yetiştirdiler. Ancak isimleri ve soy isimleri genellikle benzer olduğu için, bu aile üyesi bazı müelliflerin kitaplarının yanlış bir şekilde başkalarına atfedildikleri tespit edilmiştir. Bu nedenle çalışmada bu aile bireylerine ait her kitabın yazarı, müellifinin doğum ve ölüm tarihi belirlenip çevirileri, fıkıh ve diğer ilimlerdeki katkıları detaylı bir şekilde açıklanmaya çalışılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Fıkıh Çalışmaları, Halep Alimleri, İslami İlimler, Önemli Kişilerin Biyografileri, Şıhne Ailesi.

Scientists Of The Al-Shihna Family And Their Contributions To Islamic Sciences

Summary

Al-Shihna family is considered one of Aleppo's families and traces its roots back to the Turkish origins, it is one of the most prominent scientific families that left a clear mark in the city of Aleppo and beyond for two centuries, from the middle of the eighth to the middle of the tenth century AH. Its efforts emerged through a large number of its scientists who spread knowledge through teaching, giving fatwas, giving speeches, authorship, and writing in most Islamic sciences, especially jurisprudence and its fundamentals, most of which were in the Hanafi jurisprudence, then creed, history, literature and so on. The scientists of the Al-Shihna family also contributed to the administrative movement in the country by holding many positions in the judiciary, the secretariat, and the administration of religious schools in major cities such as Aleppo, Damascus, and Cairo. Many famous scholars, especially Hanafi jurists, graduated from their hands, the most famous of whom is Kamal ibn al-Hummam. It has become clear to me that some scholars make mistakes in attributing some books to the scholars of this family, due to the similarity of their names and kunyas in most cases; therefore, I have stated the author of each book, his translation, his date of birth and death. In addition to stating his efforts in Islamic jurisprudence and other sciences through writing and publishing, through teaching, preaching, issuing

1 Dr. Öğr. Üyesi, Kahramanmaraş İstiklal Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü, https://orcid.org/0000-0002-9038-0259

fatwas, and judging.

Keywords: Aleppo Scholars, Al-Shihna Family, Biographies of Notables, Islamic Sciences, Jurisprudential Efforts.

علماء آل الشِّحْنَة وجهودهم في العلوم الإسلامية

الملخص

تعد عائلة آل الشحنة من العائلات الحلبية، والتي تعود جذورها إلى أصول تركية، من أبرز العائلات العلمية التي تركت أثراً واضحاً في مدينة حلب السورية وغيرها من المدن على مدى قرنين من الزمان، وذلك من منتصف القرن الثامن حتى منتصف القرن العاشر الهجري، وبرزت جهودها من خلال المساهمة في كثير من العلوم الإسلامية، وخاصة الفقه الحنفي، ثم في العقيدة والتاريخ والأدب وغيرها من المجالات، حيث قام كثير من علماء هذه العائلة بنشر العلوم عن طريق التدريس، والإفتاء، وإلقاء الخطب، وتأليف المصنفات والكتب. وعدد هؤلاء العلماء كبير جداً، وهذا أمر لافت للنظر. وساهم علماء آل الشحنة أيضاً في الحركة الإدارية في البلاد من خلال شغل مناصب عديدة في القضاء وأمانة السر وإدارة المدارس الدينية في مدن كبيرة مثل حلب ودمشق والقاهرة. ولقد تخرج على أيديهم كثير من العلماء المشهورين ولا سيما من فقهاء المذهب الحنفي وعلى رأسهم الكمال بن الهمام. ولقد تبين لي أن بعض العلماء يخطئ في نسبة بعض الكتب بين علماء هذه العائلة، وذلك لتشابه أسمائهم وكناهم في الغالب؛ لذلك قمت ببيان مؤلف كل كتاب وترجمته وتاريخ ميلاده ووفاته. بالإضافة إلى بيان جهوده في الفقه الإسلامي والعلوم الأخرى من خلال التأليف والنشر عن طريق التدريس والخطابة والإفتاء والقضاء.

الكلمات المفتاحية: العلوم الإسلامية، تراجم الأعلام، الجهود الفقهية، علماء حلب، عائلة آل الشحنة.

المقدمة

اللهم إنا نبدأ باسمك العظيم، ونحمدك ونتوكل عليك، ونصلي على معلم الناس الخير، نبينا محمد، والمرسلين جميعاً، وبعد:

فإن أصبحت المدن تتميز عن بعضها بكثرة العلماء، فإنه يحق لآل الشحنة في مدينة حلب السورية أن يفخروا على مستوى البيوت الحلبية بما قدموه من علماء ساهموا في نهضة هذه المدينة المزدهرة، والتي تعد من أكثر المدن التي تخرج فيها العلماء، ولعل هذا ما أهلها بجدارة أن تكون عاصمة للثقافة الإسلامية في يوم من الأيام، وأن يجعل من آل الشحنة رمزاً للأسر الحلبية العلمية في مرحلة من مراحل نهضتها الثقافية الإسلامية؟

فمن هم آل الشحنة؟ وما سبب تسميتهم بذلك؟ ومن علماء هذه الأسرة؟ ثم ما أهم الجهود العلمية التي قدموها في العلوم الإسلامية، من خلال التأليف والتدريس، ولا سيما في الفقه والقضاء ؟

كل هذه التساؤلات سأحاول الإجابة عنها في دراستي هذه، والتي جاء عنوانها: «**علماء آل الشِّحْنَةِ وجهودهم في العلوم الإسلامية**».

ومما شجعني على اختيار هذا البحث بالإضافة إلى ما قدمت به من قبل: هو إزالة كثير من الالتباس الحاصل عند الاشتباه في عزو المؤلفات إلى كل عالم من علماء آل الشِّحنة، وتحديد مؤلف كل كتاب نسب لأحد أفراد علماء آل الشحنة، ولبيان أثر الأُسر الحلبية في إثراء الثقافة الإسلامية ورفدها بعلماء كبار، قدموا كثيراً من الكتب والمؤلفات، وقاموا بالتدريس والإفتاء والقضاء، ليساهموا في نشر العلوم الإسلامية، ولا سيما علوم الفقه وما يرتبط بها.

ومما زاد تصميمي في متابعة هذا البحث أنه لم يسبقني أحد إليه في حدود علمي؛ باستثناء بحث تاريخي قدمه الدكتور علاء أبو الحسن إسماعيل العلاق، وعنوانه: "من أعلام الفكر الإسلامي: القاضي ابن الشحنة الحلبي". ولكن هذا البحث لم يترجم إلا لعلم واحد من علماء آل الشحنة، وركز فيه على الجانب التاريخي، ولذلك واجهت بعض الصعوبات في هذا البحث: مثل قلة المصادر، وتشابه أسماء علماء هذه الأسرة، واشتهار أغلبهم بلقب ابن الشحنة.

ولكثرة الأسماء الواردة في هذا البحث لم أترجم لها حتى لا أخرج عن المقصود، ومن ثم يطول البحث، واعتنيت فقط بتراجم علماء آل الشحنة؛ لأن موضوع البحث يتعلق بهم.

وحتى تنتظم الخطة، جاءت في: تمهيد وخمسة مطالب وخاتمة.

ففي التمهيد: بينت معنى كلمة الشحنة في اللغة، وأصلهم، ولمن ينتسبون.

ثم جعلت المطالب الأربعة الأولى لدراسة أربعة علماء من آل الشِّحنة، وهم الذين دوّنوا مؤلفات في العلوم الإسلامية، ثم جعلت المطلب الخامس لعلماء وقضاة من آل الشِّحنة لم يؤثر عنهم أي مُؤَلفٍ في الفقه والأصول وغيره من علوم الشريعة، ثم عقدت الخاتمة لأهم النتائج التي توصلت إليها، مع بعض المقترحات. وكانت خطة البحث كالآتي:

مقدمة: تتضمن أسباب اختيار البحث وخطته، ومنهجه.

التمهيد: حول معنى الشحنة، وأصلهم

المطلب الأول: ابن الشحنة الكبير، أبو الوليد وجهوده

المطلب الثاني: ابن الشحنة الصغير، أبو الفضل وجهوده

المطلب الثالث: عبد البر، أبو البركات سري الدين بن الشحنة وجهوده

المطلب الرابع: لسان الدين أحمد بن الشحنة وجهوده

المطلب الخامس: علماء من آل الشحنة لم يدونوا مؤلفات

الخاتمة: أهم النتائج والمقترحات

ولقد اتبعت المنهج الوصفي والاستقرائي في نسج أفكار هذا البحث ولقد ركزت فيه على المنهج الوصفي لأنه يبحث في تاريخ هذه العائلة وما قدمته من آثار علمية.

فالله أسأل أن يوفقني لهذا المقصود، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وبه تعالى أستعين.

١ التمهيد: حول معنى الشحنة، وأصلهم

الشِّحنة في اللغة: شَحَنَ السفينة أي ملأها وجهزها، ومن القرآن: {فِي الْفُلْكِ الْمَشْحونِ}.[٢] يعني المملوء، وشحن البلد بالخيول، أي: ملأها.

وأما قول العامَّة: أن الشِّحْنة هو الأمير فغلط، وشِحْنَةُ الكُورَة: الذين لديهم الكفاءة لضبطها ممن يعينهم السلطان.

والشِّحْنة: ما يقدم للبهائم من العلف للدوابّ بحيث يكفيها في اليوم والليلة، وتأتي الشَّحْناء بمعنى العداء، وكذلك الشِّحِنة تأتي بالكسر أيضاً.[٣]

وقد ذكر صاحب تاج العروس بعد بيان هذه المعاني اللغوية ما يدل على شهرة بني الشحنة محل بحثي ومعرفة أصولهم، ووصف جدهم بأنه كان يرأس شحنة حلب.[٤]

وإن الناظر في كتب التاريخ والتراجم يجد أن تسمية علماء هذه الأسرة بأبناء الشحنة هو نسبة لجدهم الأول حسام الدين محمود بن الختلو،[٥] وهو الذي تولى شحنكية حلب أيام الملك الصالح إسماعيل بن زنكي.[٦] أي ما يشبه عمل الشرطة أو الأمن في البلاد اليوم.

والآن وبعد أن تبين معنى هذه النسبة، فلنشرع في الحديث عن تراجم علماء هذه الأسرة المتضمنة: مكان ولادتهم وتاريخها، وأبرز شيوخهم، والوظائف التي شغلوها وتنقلاتهم في البلاد، وبعض الأحداث

---

2 يس ٦٣/١٤.

3 محمد بن مكرم الإفريقي، «شحن»، لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.)، ٤٣٢/٣١؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، «شحن»، تاج العروس من جواهر القاموس، تحق: مصطفى حجازي (الكويت: المجلس الوطني للثقافة، 2000)، ٥٦٢/٥٣.

4 الزبيدي، «شحن»، تاج العروس، تحق: مصطفى حجازي، ٥٦٢/٥٣.

5 ينظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت.)، ٢٥٢/١١.

6 عمر بن أحمد، المعروف بابن العديم، زبدة الحلب في تاريخ حلب، وضع حواشيه: خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ٦٩٩١)، ٩٣١/١؛ يقول رضي الدين ابن الحنبلي (ت: ٤٦٥١/١٧٩) في كتابه " در الحبب في تاريخ أعيان حلب" في سبب نسبة هذه العائلة، ومعنى الشحنة: هو جده محمود، وذكر أن من معاني الشحنة النائب الكافي، لذلك استعار علي بن أبي طالب رضي الله عنه شحنة النجف، ينظر: محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه وعلق عليه: محمد كمال (حلب: دار القلم العربي، ٨٨٩١)، ٥/٩٠٣- ٠١٣، ثم نقل أيضاً نصاً آخر ذكر فيه مقولة ابن الجوزي: أن الشِّحنة تكون بكسر الشين، وأما العامة فتقع في الغلط عندما تفتحها، وذكر أن النسبة إليها تكون شحني وشحنية، وليست شحنكية.

المتعلقة بهم، ثم بيان مكان وفاتهم وتاريخها، وبعض ما قيل عنهم، ثم الحديث عن آثارهم ومؤلفاتهم الفقهية والأصولية وغيرها مما يتعلق بالعلوم الإسلامية، وجهودهم في القضاء والتدريس والإفتاء، مما يؤكد أنهم من الأسر التي ساهمت في بث العلم ونشره، فنالوا بذلك أعلى الدرجات بعد النبوة، كما أكّد ذلك عبد الله بن المبارك عندما جعل بث العلم أفضل درجة بعد النبوة.[٧]

٢ المطلب الأول: ابن الشحنة الكبير، أبو الوليد وجهوده (٩٤٧ - ٥١٨هـ / ٨٤٣١- ٢١٤١م)

١,٢ ترجمته وأهم معالم سيرته[٨]

المحب، أبو الوليد، محمد بن محمد، الحلبي الحنفي، وصولاً إلى جده محمود بن الختلو، التركي الأصل، واشتهر المحب: بابن الشحنة الكبير. ولقد وصفته بابن الشحنة الكبير كما سار الشوكاني على ذلك؛ تمييزاً له عن ابنه المعروف أيضاً بابن الشحنة وغيره من علماء آل الشحنة، ولأنه أول المشهورين في هذه العائلة.

ولد في مدينة حلب، وقد نشأ بها في رعاية أبيه، ثم حفظ القرآن وبعض الكتب. درس على مشايخ حلب ومن قدم إليها، ومن تلامذته وطلابه الذين أخذوا العلم منه: ابن الهمام الحنفي، وابن الأذرعي، والعز الحضري، والبدر بن سلامة، وكذلك ابن قاضي شهبة، وابن التنسي.[٩] وفي مصر أخذ عنه ابن عبيد الله، والسفطي.

ولي قضاء حلب عدة مرات، وولي قضاء دمشق والقاهرة أيضاً، عمل بالإفتاء والتدريس ونشر العلم، نبغ وتميز في عدد من العلوم، ولا سيما الفقه والأدب والتاريخ.

مات بحلب، وبعد الجمعة تمت الصلاة عليه عند القلعة، ثم تم دفنه خارج باب المقام، في مكان اسمه: تربة اشقتمر، وشهدت جنازته ازدحاماً، وممن حمل نعشه الملك نوروز.

---

7 ينظر: أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر، شعب الإيمان، تحق. عبد العلي عبد الحميد (الرياض: مكتبة الرشد، ٣٠٠٢/٣٢٤١)، ١٨/١ (رقم ٥٦).

8 ينظر لترجمته: السخاوي، الضوء اللامع،٣/١-٦؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٨٥١/٥-١٦١، حيث نقل الترجمة الحرفية الواردة في الضوء اللامع؛ عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٣١١/٤-٤١١، وهو من ذكر أنه تركي الأصل؛ محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ٤٦٢/٢ -٥٦٢، وهو من ذكر أنه ابن الشحنة الكبير؛ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحق: حسن حبشي (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ٩٦٩١)،٣٠٤/١؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (اسطنبول: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٥٩١)، ٤٥٤/١؛ جمال الدين يوسف بن تغري الأتابكي، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة (مصر: المؤسسة المصرية العالمية للتأليف، د.ت.)، ٤١١/٤١-٥١١ و٦٢٢/٢١-٧٢٢؛ خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي الدمشقي، الأعلام (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢)،٥٩٢/١؛ يوسف بن إليان بن موسى سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة (مصر: مطبعة سركيس، ٨٢٩١)، ٦٣١/١.

9 ينظر: الطباخ، إعلام النبلاء، ١٦١/٥ حيث ذكر: التنيسي وابن السفطي وابن عبد الله.

ومما يذكر عنه: أن أحد قضاة الحنفية وهو: الجمال يوسف، كان يذم من يكثر النظر في صحيح البخاري ويتهمه بالزندقة، ويفتي بجواز أكل الحشيشة. ولقد دخل ابن الشحنة الكبير يوماً من الأيام فتذاكرا بعض الأشياء معه فأسمعه المحب شعراً ينتقده فيه لإباحته الحشيش وأكل الربا واتهامه لمن يسمع الوحي يقصد: صحيح البخاري، بالزندقة. مما يدل على غيرته على الدين وانتقاده لأي انحراف حتى من القضاة وغيرهم دون أن تأخذه في الله لومة لائم.

ومما يذكر عنه ما يدل على حسن جوابه وفهمه وفقهه، والخوف على جماعته وأهل مدينته من أن يعتدى عليهم بالقتل: أنه لما دخل تيمور لنك حلب جلس بحضرته مجموعة من العلماء فسألهم تيمور لنك: عن القتلى من الفريقين؟ ومن هو الشهيد منهم؟ فأجابه المحب بداية بذكر حديث النبي: صلوات ربي وسلامه عليه أنه: " مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».[10]

فاستساغ كلامه ثم أحسن إليه. وطلب منه المحب مع ثلة من العلماء أن يعفو عن أهل حلب وألا يقتل منهم أحداً، فحصل لهم الأمان والرفق مقارنة بغيرهم من البلدان.[11]

أُطلِق عليه لقب الإمام العلامة، ووصف بالحسن والعقل ودماثة الأخلاق وعلو الهمة والفضل والذكاء وسعة المعرفة في العلوم كلها.

وممن أثنى عليه البرهان الحلبي حيث وصفه بأنه كان ماهراً في الفقه والأدب والفرائض، جيد الكتابة، لطيفاً في المحاضرة، يتمتع بحسن الشكل، والذكاء الباهر.

وامتدحه المقريزي: بأنه كان محباً للحديث وأصحابه، وأعجوبة أهل زمانه، لم يصل لمقامه أحد من أقرانه.

٢,٢ مصنفاته وآثاره العلمية

تحدثت سابقاً أن المحب قد نبغ وتميز في عدد من العلوم، منها: الفقه والأدب والتاريخ؛ لذلك قد اعتنى بالتأليف فيها، ومن أهم كتبه ومصنفاته:

١- روض المناظر في علم الأوائل والأواخر:[12] كتاب تاريخي. اختصر به كتاب صاحب حماة إسماعيل

10 محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تحق. مصطفى البغا (بيروت: دار ابن كثير، اليمامة، ٧٩٩١)، "العلم"، ٦٤ (رقم:٤٠٩١)؛ مسلم بن الحجاج النيسابوري، الجامع الصحيح، تحق. محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، " الإمارة"، ٣١٥١.

11 أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي (بيروت: دار المعرفة، ٤٩٩١)، ٣٣٢/٣؛ السخاوي، الضوء اللامع،٣/١-٦.

12 الزركلي، الإعلام، ٣٧٢/٧؛ مصطفى عبد الله المعرف بكاتب جلبي وحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (بغداد: منشورات مكتبة المثنى، د.ت)، ٠٢٩/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٥٩٢/١١؛ عبد اللطيف بن محمد، المعروف بريا‌ض زاده، أسماء الكتب، تحق: محمد التونجي (دمشق: دار الفكر، ٣٨٩١)،٦٦٠/١؛ وفي الطباخ، إعلام النبلاء، ٩٦/١ وذكره في ١٦١/٥ بمختصر تاريخ المؤيد، وذُكِر في بعض المراجع بالروضة بدل الروض كما في إسماعيل باشا البابانى البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين، رفعت بيلكه (بيروت، دار

الأيوبي، أبي الفداء، وعنوانه: "المختصر في أخبار البشر". وذكر بعض الأشياء في تاريخه تدل على بعده عن العلم بالجغرافيا، بالرغم من فضله وغزارة علمه في العلوم الفقهية والأدبية، والكمال لله وحده.[١٣]

٢- المبتغى في اختصار روض الناظر[١٤]: وهو اختصار لكتابه السابق، غير أن ناقله الأول نقله من مسودة، فحذف وزاد وأنقص وأخر وقدم، فلم يحسن بذلك. فجاء ابنه أبو الفضل محمد فألف كتاباً شرحه فيه، وسماه: نزهة النواظر في روض المناظر.[١٥]

٣- السيرة النبوية [١٦]: مصنف في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

٤- الموافقات العمرية للقرآن الشريف.[١٧]

٥- منظومة ابن الشحنة: في علم البلاغة.[١٨] ولقد لقيت هذه المنظومة اهتماماً واضحاً من قبل العلماء، حيث شرحها كثير منهم.[١٩]

٦- الأمالي: في الحديث.

٧- عقيدة: قصيدة بائية.[٢٠] وقد شرحت هذه المنظومة عدة شروح.[٢١]

ومن مؤلفاته أيضاً - كما قال ولده -: في التفسير وشرح الكشاف، ولكن لم يكملهما.[٢٢]

إحياء التراث العربي، د.ت). ٧٩٥/١، حيث أخطأ في بيان تاريخ وفاة مؤلفه بما يوهم اشتباهه مع غيره من آل الشحنة؛ وفي السخاوي، الضوء اللامع، ٦/٠١؛ وهو أيضاً في الشوكاني، البدر الطالع، ٤٦٢/٢؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٦٣١/١، وقال عنه: إنه تاريخ لطيف ونظم متوسط، وبين أنه مطبوع بهامش تاريخ الكامل؛ وقد اختصر هذا الكتاب السيد خليل الخوري (ت: ٧٠٩١/٥٢٣١) وعنوانه: مختصر روضة الأوائل والأواخر. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ٦١١/٤.

13 الطباخ، إعلام النبلاء، ٠٠٧/١.

14 إسماعيل باشا، هدية العارفين، ٥٤٥/١؛ وذكره الطباخ، إعلام النبلاء، ٩٦/١، وسماه: بالمنتقى.

15 حاجي خليفة، كشف الظنون، ٠٠٢٩/١.

16 السخاوي، الضوء اللامع، ٦/٠١؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ١٦١/٥؛ الشوكاني، البدر الطالع،٤٦٢/٢، بإسم: "سيرة نبوية"؛ الزركلي، الأعلام، ٣٧٢/٧؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٦٣١/١؛ إسماعيل باشا، هدية العارفين، ٥٤٥/١، وسيأتي في المطلب القادم أن لابنه أبي الفضل مصنف يحمل العنوان نفسه، ولا أدري أهو مصنف لواحد منهما، أم أكمله الابن، أم أنهما مصنفان؟ فالأمر يحتاج إلى تحقيق وتدقيق، حيث لم أستطع الوصول إلى حسم ذلك، والله تعالى أعلم.

17 الزركلي، الأعلام، ٣٧٢/٧.

18 إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ١٨٥/٢؛ الزركلي، الأعلام، ٣٧٢/٧.

19 ينظر لشروحها: كحالة، معجم المؤلفين، ٩٠١/٩، ٧٣١، ٧٥٢/١١، ٤/٢١؛ إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ١٨٥/٢، حيث ذكر شرحاً آخر لهذا المنظومة.

20 الزركلي، الأعلام، ٣٧٢/٧.

21 ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ٠٢٢/١. ٣٤٢/٣؛ إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ٠٠٢/١.

22 السخاوي، الضوء اللامع، ٦/٠١؛ وقال الشوكاني، في البدر الطالع، ٣٦٢/٢ أن له مؤلفاً في التفسير وحاشية على الكشاف لم يكمل؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ١٦١/٥؛ وينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ٥٩٢/١١ حيث ذكر من آثاره: شرح الكشاف للزمخشري؛

وقد أخذت كتب الفقه والأصول حظاً وافراً في مصنفاته، وهذه التآليف الفقهية هي:

٨-أوضح الدليل والأبحاث فيما تحل به المطلقة بالثلاث.[٢٣]

٩- اختصار منظومة النسفي في الخلاف، وأضاف لها مذهب الإمام أحمد.[٢٤] والمنظومة هي في الخلاف الفقهي لعمر النسفي (ت:٧٣٥هـ)، رتبها على عشرة أبواب، وعدد أبياتها: ألفان وتسعة وستون وستمائة، اختصرها ابن الشحنة وزاد فيها مذهب الإمام أحمد بن حنبل، فأصبحت ألف بيت.[٢٥]

١٠- كتب لأجل ولده محمد مختصرا في الفقه احتوى على كثير من الضوابط والاستثناءات التي لم تذكر في الكتب المطولة، وفقد بعضه.[٢٦]

١١- جمع عشرة علوم في الشريعة: بعضها في علوم الفقه وأصوله، في منظومة كبيرة، وصلت لألف بيت.[٢٧]

ويدل تنوع مؤلفات ابن الشحنة الكبير على سعة علمه، وعلى تميزه ونبوغه في العلوم الشرعية ولا سيما الفقه والأدب كما أكدت سابقاً.

بل وصل رتبة الاجتهاد فترك التقليد، وكان يخرج عن مذهبه في القواعد والأصول، ويعمل بمقتضى اجتهاده وأقواله التي وصل إليها.[٢٨]

فكان حالة نادرة في زمنه حيث إن باب الاجتهاد قد أغلق منذ زمن، فلم يعد يتجرأ أحد من العلماء على اقتحامه.[٢٩]

مما سبق يتبين: أن ابن الشحنة الكبير هو أبرز علماء آل الشحنة، وقد ساهم في إثراء الفقه الإسلامي

وذكر إسماعيل باشا في هدية العارفين، ٥٤٥/١، أن له كتاباً في التفسير اسمه: "تنوير المنار" ولعل هذا مما اشتبه عليه، لأن هذا الكتاب هو عنوان لكتاب في أصول الفقه لابنه أبي الفضل كما سيأتي، والله تعالى أعلم.

23 إسماعيل باشا، هدية العارفين، ٥٤٥/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢٠٢/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٥٩٢/١١؛ ولعل الطباخ قد أخطأ في إعلام النبلاء: ١٦١/٥ عندما نقل عن الكشف، فجعل هذا الكتاب كأنه كتابين.

24 السخاوي، الضوء اللامع، ٦/٠١؛ العكري، شذرات الذهب، ٤١١/٤؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٣٦٢/٢؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ١٦١/٥؛ ابن حجر، إنباء الغمر، ٣٠٤/١.

25 ل عل حاجي خليفة، كشف الظنون، ٧٦٨١/٢، قد توهم عند ذكر المنظومة، وذكر تاريخ وفاة أبي الوليد (ت: ٠٩٨ هـ)، وهو تاريخ وفاة ابنه أبي الفضل؛ ووقع الطباخ، إعلام النبلاء، ٨٠٣/٥، في الخطأ نفسه.

26 السخاوي، الضوء اللامع، ٥/٠١.

27 السخاوي، الضوء اللامع، ٥/٠١؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ١٦١/٥؛ العكري، شذرات الذهب، ٤١١/٤؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٣٦٢/٢؛ ابن حجر، إنباء الغمر، ٣٠٤/١؛ إسماعيل باشا، هدية العارفين،٥٤٥/١؛ المؤلف نفسه، إيضاح المكنون، ١٢١/١، لكنه أخطأ ونسب هذا الكتاب لولده ابن الشحنة الصغير(ت:٠٩٨هـ).

28 السخاوي، الضوء اللامع، ٥/٠١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٣٦٢/٢-٤٦٢؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ١٦١/٥.

29 الشوكاني، البدر الطالع، ٣٦٢/٢-٤٦٢.

في عصره وبعده، وذلك من خلال المؤلفات التي تركها في الفقه والأصول، ومن خلال قيامه بالتدريس والإفتاء وتولي منصب القضاء في عدة ولايات إسلامية، بل لقد وصل مرتبة الاجتهاد الفقهي المستقل، وثبت أن كثيراً من علماء المذاهب تلقوا منه العلم وتأثروا به مثل: ابن الهمام الفقيه الحنفي المعروف، والأذرعي الشافعي، وغير هؤلاء. فصدق من سماه عالم حلب.[٣٠]

٣ المطلب الثاني: ابن الشحنة الصغير، أبو الفضل وجهوده (٤٠٨- ٩٨٠ هـ/٢٠٤١- ٥٨٤١م)

١,٣ ترجمته وأبرز معالم سيرته [٣١]

قاضي القضاة، محمد بن محمد، أبو الفضل، شمس الدين، الفقيه الحنفي، الأصولي المحدث، المؤرخ، الأديب، النحوي، المؤلف الكبير، ابن المحب ابن الشحنة الكبير، السالف الذكر في المطلب الأول. ولقد اخترت تسميته بالصغير كما سار على ذلك صاحب الأعلام في ترجمته تمييزاً له عن أبيه الذي سميناه بالكبير وعن غيره من علماء آل الشحنة ممن تسموا بابن الشحنة، وكثير ما هم.

ولد في حلب ونشأ بها. وأمه من نسل موسى الذي عمل حاجباً لحلب، وبنى بها مدرسة، ثم ولي قلعة الروم، وكذلك نيابة البيرة، ومات فيها سنة (٠٥٧هـ).

قرأ عند الشمس الغزي، وأخذ من عند الشهاب البابي في دمشق، وتلمذ عل يد البرديني في القاهرة، ثم عاد إلى حلب، فأكمل بها القرآن، وذلك عند الشيخ العلاء الكلزي، ولازم البرهان الحلبي وسمع منه، وأجازه الشهاب الواسطي.

كان آية في سرعة الحفظ؛ لذلك حفظ كثيراً من الكتب في مختلف علوم الشريعة واللغة والمنطق.

وكان يعرض بعض محفوظاته على العلماء والمشايخ، مثل: العز الحاضري، والبدر بن سلامة، وأبي البشري وهو عمه. وأخذ عنهم الفقه أيضاً.

نال حظاً طيباً من خلال زيجاته، فزوجته الأولى: هي خديجة بنت علي بن خطيب الناصرية، وأما زوجته الثانية: فهي بنت محمد الولوي، واسمها ألف، ووالدها قاض معروف، وله مكانته المرموقة.

---

30 السيوطي، حسن المحاضرة، ٠٤٢/١، حيث جاء فيه: رأيت في تاريخ عالم حلب المحب أبي الوليد بن الشحنة؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٥١/٤١، وفيه: وكان إماماً عالماً بارعاً.

31 ينظر في ترجمته: السخاوي، الضوء اللامع، ٥٩٢/٩-٥٠٣، فقد ذكرها بإسهاب؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٨٩٢/٥-٢١٣؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره: فيليب حتّي (نيويورك، المطبعة السورية الأمريكية، ٨٢٩١)، ٩٥/١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٣٦٢/٢-٤٦٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٤٩٢/١١؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٦٣١-٥٣١/١؛ الزركلي، الأعلام، ٠٨٢-٩٧٢/٧؛ علاء أبو الحسن إسماعيل العلاق، "من أعلام الفكر الإسلامي القاضي ابن الشحنة الحلبي"، (الوصول ٩٢ كانون الأول ٣٢٠٢).

شارك في التدريس صحبة أخيه عبد اللطيف، وذلك برغبة من أبيهما، في مجموعة من المدارس، وهي: الجردكية والأشقتمرية والشاذبختية والحلاوية، وكلها في مدينة حلب.

ونظراً لمكانته العلمية ولسيرته في المجتمع الحلبي على المستوى الأُسري والتدريسي فإنه تولى قضاء العسكر في حلب. ثم ولي قضاء حلب على المذهب الحنفي، وقد أُسندت له وظائف مهمة منها: توليه للنظر في جيش حلب وقلعتها، ولم يقف الأمر عند ذلك بل أنيطت به مهمة الإشراف على الجامع النوري.

وولي قضاء الحنفية بمصر، وكتابة سرها أكثر من مرة، ومرت به محن وشدائد، استلم مشيخة (الخانقاه) الشيخونية بالقاهرة، فصار يركب لمباشرتها تدريساً وتصوفاً، ثم انقطع عن الجمعة بسبب كثرة الأمراض، واستمر على هذه الحال فترة زمنية طويلة حتى وفاته، وقد دفن في نواحي الظاهر برقوق في أحد تربتها.

ومما يدل على غيرته الدينية ونصرته للعقيدة الإسلامية السليمة: أن أحد الأغبياء أراد أن يظهر بدعة الاتحادية عام (٤٧٨هـ)، فتصدى له الشيخ قاضي القضاة المحب بن الشحنة نصرة لله ورسوله.[٣٢]

أثنى عليه السخاوي كثيراً: فوصفه بفصاحة العبارة وقوة الذكاء وسعة الاطلاع في اللغة وسائر الآداب، وذكر في خلقه: أنه صاحب نكتة لطيفة، حلو المنطق، يحسن عشرة الأصحاب، يحب الكمالات الدنيوية ويرغب فيها، ويحاول الوصول إليها بكل ما أوتي من قوة وطاقة. كان ممن يقوم الليل، همته عالية، وقد عُرِفَ بصبره ورباطة جأشه.[٣٣]

٢,٣ آثاره وجهوده العلمية في التأليف

تربى المؤلف في أسرة تمتعت بمنزلة دينية وعلمية مرموقة في مدينة حلب، فوالده محمد، قاضي قضاة حلب، كان معلمه الأول، حيث تلقى منه العلم والمعرفة والأدب، وقد صُقِلَت شخصيته أيضاً على يد عمه الشيخ عبد الرحمن أبي البشري الذي ساهم في تأديبه وتعليمه، كما تأدَّب على يد علماء عصره، بالإضافة إلى سرعة البديهة والحفظ الذي تميز به، كل هذه العوامل جعلت منه عالماً كبيراً، أكثر في التأليف وأجاد فيه، وكتب في جُلِّ علوم الشريعة واللغة والتاريخ.

ومن أهم كتبه ومصنفاته الفقهية وغيرها:[٣٤]

١- نهاية النهاية:[٣٥] شرح الهداية في فروع فقه الحنفية، كتب منه خمسة مجلدات، ثم فترت همته وتوقف

32 ينظر لهذه الواقعة: حاجي خليفة، كشف الظنون، ٧٦٢/١.

33 السخاوي، الضوء اللامع، ١٠٣/٩.

34 ينظر: السخاوي، الضوء اللامع، ٤٠٣/٩؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٨٠٣/٥؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٣٦٢/٢-٤٦٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٤٩٢/١١؛ الزركلي، الأعلام، ٩٧٢/٧-٠٨٢.

35 حاشية إعلام النبلاء، ٨٠٣/٥؛ الزركلي، الأعلام، ٩٧٢/٧، لكن أورد في مكان آخر من كتابه، ٣٧٢/٧ أنه كتاب لأبي الوليد (ت: ٥١٨هـ)؛ والظاهر أنه لأبي الفضل كما أوردته أغلب المراجع، والله أعلم؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٤٩٢/١١؛ الشوكاني، البدر

عند آخر فصل في الغسل، وكتاب الهداية الذي شرحه: لشيخ الإسلام المرغيناني، برهان الدين الحنفي، وقد شرحه مجموعة من العلماء منهم: صاحب الترجمة ابن الشحنة.[٣٦]

ولقد كتب مصطفى السروري الحنفي (ت: ٩٦٩ هـ) حاشية على شرح ابن الشحنة الحلبي للهداية.[٣٧]

٢- كتاب في علم الحديث، سماه: المنجد المغيث في علم الحديث.[٣٨]

٣- المناقب النعمانية.

٤- الكلام على تارك الصلاة.

٥- سيرة نبوية. وسبق أن ذكرت أن لوالده مُؤَلَفاً يحمل العنوان نفسه في المطلب السابق.

٦- تنوير المنار: اختصر به المنار، للشيخ حافظ الدين، النسفي، وهو: متن مختصر نافع، لكن لا يخلو من التعقيد والتطويل؛ لذلك اختصره بعض العلماء، ومنهم صاحب الترجمة.[٣٩]

٧- اختصر كتاب التقريب للشيخ شمس الدين ابن الجزري، والذي هو مختصر لكتابه في القراءات العشر.[٤٠]

٨- الجمع بين العمدة.[٤١]

٩- استيعاب الكلام على شرح العقائد. ولم يتمه.

١٠- الكلام على التلخيص.

١١- ترتيب مبهمات ابن بشكوال، على أسماء الصحابة.

٢١- من ألفية أبيه: شرح مائة الفرائض.

٣١- طبقات الحنفية:[٤٢] ألّفه في عدة مجلدات.

الطالع، ٣٦٢/٢، وسماه شرح الهداية.

36 ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ٦٣٠٢/٢.

37 كحالة، معجم المؤلفين، ٦٥٢/٢١.

38 رياض زاده، أسماء الكتب، ٦١١/١؛ إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ٤٧٥/٢.

39 حاجي خليفة، كشف الظنون، ٦٢٨١/٢؛ ولقد سبقت الإشارة إلى هذين الكتابين في مؤلفات والده، والأمر يحتاج إلى تحقيق وتدقيق ودراسة.

40 حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢٥٩١/٢.

41 في الطباخ، إعلام النبلاء، ٨٠٣/٥، وسماه: الجمع من العمدة.

42 ذكر الطباخ في إعلام النبلاء: ٣٧/١- ٤٧ أن اسم هذا الكتاب كما أوره البعض وكما ورد في فهرست بعض المكتبات: الجواهر المضية أو الجوهرة المضية في طبقات الحنفية. لكن بحسب علمي وكما هو معروف ومشهور أن هذا الكتاب- لكن بدل الجوهرة الجواهر- من تأليف أبي الوفاء القرشي (ت: ٥٧٧ هـ)، والله تعالى أعلم. ينظر: رياض زاده، أسماء الكتب، ٧٢/١؛ إسماعيل

٤١- منظومة في الصلاة الوسطى: حيث جعله كتاباً، فذكر الأقوال فيها من خلال منظومة شعرية صغيرة مختصرة، لا تتجاوز خمس أبيات.[٤٣]

٥١- شرح كتاب التاريخ الذي ألفه والده، وسمى كتابه: نزهة النواظر في روض المناظر.

وقد ذيل عليه، وسماه أيضاً: اقتطاف الأزاهر في ذيل روض المناظر.[٤٤]

ويَنسب إليه البعض خطأً كتاب: الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب.[٤٥]

وقد حقق الطّباخ ورجح أن الكتاب للبتروني، محمد أبي اليمن.[٤٦]

مما سبق يتبين: أن ابن الشحنة الصغير قد سار في العلم على خطى أبيه، فترك كثيراً من المصنفات في العلوم الإسلامية؛ نال الفقه والأصول حظاً واسعاً منها، ولاسيما الفقه الحنفي.

وقد أثنى عليه العلماء كثيراً مما يدل على مكانته العلمية والدينية، ولا سيما وقد تولى عدداً من الوظائف منها القضاء الذي أثبت فيه علمه بالفقه، وتولى مناصب أخرى أكدت أنه كان على دراية في كثير من الأمور الإدارية في الدولة، فجمع بين العلم والإدارة والإشراف.

٤ المطلب الثالث: عبد البر أبو البركات سري الدين بن الشحنة وجهوده (١٥٨-١٢٩ هـ/٨٤٤١- ٥١٥١ م)

١,٤ ترجمته وأهم معالم سيرته[٤٧]

أبو البركات، عبد البر بن محمد، سري الدين، والده: المحب أبي الفضل، ووالد أبي الفضل: المحب أبي الوليد، حلبي، حنفي المذهب، سبط السفطي من ابنته ألف، فقيه، قاض، أصولي، ومعروف أيضاً: بابن الشحنة. مشارك في العلوم. له نظم ونثر.

ولادته في حلب، ثم رحل إلى القاهرة بصحبة أبويه، حافظ لكتاب الله، وحفظ أيضاً بعض المختصرات

باشا، هدية العارفين، ٦١٣/١.

43 حاجي خليفة، كشف الظنون، ٦٦٨١/٢؛ وهذا ما جاء في حاشية الطباخ، إعلام النبلاء، ٨٠٣/٥.

44 خليفة، كشف الظنون، ٠٢٩/١؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٣٧/١، وذكر أنها كراسة موجودة في المكتبة الأحمدية، سقيمة الخط، وهي ثمان ورقات.

45 فنديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ٣٣/١.

46 الطباخ، إعلام النبلاء، ٧٤/١-٠٥؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٦٣١/١.

47 السخاوي، الضوء اللامع، ٠٢/٢-٩٠٢-٠١٢؛ العكري، شذرات الذهب، ٨٩/٤-٠٠١؛ نجم الدين محمد بن محمد الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحق: خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ٧٩٩١)، ٧٣١/١-٨٣١؛ إسماعيل باشا، هدية العارفين، ٩٥٢/١؛ الزركلي، الأعلام، ٧٤/٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٧٧/٥.

العلمية، من شيوخه وأساتذته الذين سمع منهم: الجمال بن جماعة، خطيب بيت المقدس، والتقى بكثير من العلماء مثل: أبي بكر القلقشندي، والبدر النسابة. وأخذ في الفقه والحديث عن جماعة من العلماء.

عمل في التدريس والإفتاء، عرف بالذكاء والفطنة، وتولى قضاء حلب، ثم قضاء القاهرة، وصار جليس السلطان الغوري وسميره. تزوج بابنة العضدي الصيرامي.

ولي الخطابة بجامع الحاكم، ولما عجز أبوه ناب عنه في الشيخونية تصوفاً وتدريساً. تسلط على الكتابة في فنون كثيرة.

واتهمه البعض بأنه ليس ثقة في نقوله، ولا يعتمد على أقواله، جريء فيما يقول.

ولقد ذمه أيضاً ابن طولون ولم يمتدحه.

لكن الحمصي أثنى عليه كثيراً فوصفه بالعلم والإتقان في علوم الشريعة والعقل. وكذلك ممن أثنى عليه أيضاً أحد تلامذته والذي كان مفتياً لدمشق وهو القطب بن سلطان، ويحتج به في كتبه.

ومما نقل عن الشيخ: أنه كان يرى حرمة قهوة البن، ويفتي بذلك. توفي في مدينة حلب.

٢٫٤ آثاره وجهوده العلمية في التأليف

إن تميز الأسرة التي تربى فيها عبد البر بن الشحنة، وشهرتها بالعلم، بالإضافة إلى الظروف التي تهيأت له والأساتذة والمشايخ الذين تلقى العلم عنهم، والذكاء والفطنة التي يتمتع بهما، جعلته مكثراً في التأليف، حتى ألف في شتى أنواع العلوم الإسلامية، لكن أكثرها في الفقه الحنفي، ومن مصنفاته:[٤٨]

١- الإشارة والرمز، إلى تحقيق الوقاية وشرح الكنز: وهو كتاب في فقه الحنفية وفروعه.

٢- تحصيل الطريق إلى تسهيل الطريق: وهي رسالة، وقد ذكر سبب تأليفها: أن بعض الأشخاص قد قام بحوادث تضر بالناس في بعض الطرق في مدينة القاهرة، وقد جعل هذا الكتاب في مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

٣- تفصيل عقد الفرائد، بتكميل قيد الشرائد: شرح به نظم لابن وهبان، اسمه: قيد الشرائد، في فروع الحنفية، وهي: قصيدة رائية، ضم فيها غريب المسائل. وهي نظم جيد، عدد أبياتها: أربعمائة. رجع فيها إلى كتب كثيرة، بلغت ستة وثلاثين، ثم قام بشرحها في جزأين، وسمى الشرح بعقد القلائد،

48 ينظر في مصنفاته ومؤلفاته: العكري، شذرات المذهب، ٤/٨٩-٠٠١، فقد ذكر خمسة مصنفات وشعر ونظم في البكائين في غزوة تبوك؛ الغزي، الكواكب السائرة، ١/٧٣١-٨٣١، وذكر ما ذكره العكري أيضاً؛ الزركلي، الأعلام، ٩٧/٣ وذكر أربعة مؤلفات؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٧٧/٥ وذكر خمسة مؤلفات وله شعر؛ وقد وردت معظم هذه المؤلفات في حاجي خليفة، كشف الظنون، ٧٩/١، ٩٤١، ٩٥٣، ٦٩٥، ١٢٨، ٥٥٨، ٠٦٩/٢، ٢٦٩، ٦١٥١، ٥٦٨١، ٦٦٨١؛ وعند اسماعيل باشا، هدية العارفين، ٠٥٢/١ ذكر له اثني عشر مؤلفاً؛ المؤلف نفسه، إيضاح المكنون، ١١٣/١، ٢٠٦، ٥١١/٢.

في حل قيد الشرائد، ثم جاء ابن الشحنة، عبد البر، فشرحها شرحاً مقبولاً، حيث بيّن في شرحه ما أهمله المؤلف من بعض المسائل فزاد فيه وأوضح، وألحق به بعض الفروع الغريبة لكن سهلة الفهم، ثم بعد ذلك قام بتهذيبه.

٤- الذخائر الأشرفية في الألغاز الحنفية: وهو الذي انتخبه ابن نجيم في كتاب الأشباه، وذلك في إحدى فنون هذا الكتاب، وهو الرابع، والكتاب عبارة عن ألغاز في الفقه.[٤٩]

٥- تفسير الآية القرآنية: {فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا}: من خلال رسالة أعدها لذلك، حيث بيّن فيها استشكال بعض العلماء لذلك، وتكلم عنه.

٦- رياض القاسمين.

٧- زهر الروض في مسألة الحوض. أو: زهرة الرياض في حكم المتوضئ من الحياض: وهو رسالة فقهية لطيفة يتحدث فيها عن حكم الوضوء في حوض مساحته أقل من ثلاثة أذرع، وبيان جواز ذلك من عدمه، وهل يصبح هذا الماء مستعملاً أو غير مستعمل؟ وجعل بحثه بعد المقدمة، في فصلين، وخاتمة. وضم بين ثناياه مسائل خاصة بالوضوء.

٨- شرح جمع الجوامع للسبكي في الأصول: حيث شرح كتاب التاج السبكي، الفقيه الشافعي المعروف، وكتابه في أصول الفقه، واسمه: جمع الجوامع.

٩- شرح كتاب كنز الدقائق في الفقه الحنفي، لحافظ الدين النسفي، أبي البركات، وموضوعه: في فروع المذهب الحنفي وفقهه، والذي لخص فيه كتاب: الوافي، وقد احتوى على كثير من الواقعات والفتاوى التي يعم وقوعها.

١٠- عقود الآلي والمرجان، بما يتعلق بفوائد القرآن.

١١- منظومة في الفروق.

٢١- شرح نظم جده ابن الشحنة، أبي الوليد، التي جعلها في علوم عديدة وصلت لعشر.

٣١- منظومة شعرية: نظم فيها أبياتاً في أسماء البكائين المذكورين في غزوة تبوك، وهم الذين نزلت فيهم الآية الثانية والتسعون من سورة التوبة، وبيَّن فيها اختلاف المفسرين وأهل السير فيهم.

وبعد فإن كل ما ذكر عن الشيخ يثبت أنه ذو فضائل شتى، إمام في فقه أبي حنيفة وأصوله،[٥١] ترك فيه

49 الكتاب مطبوع بهامش كتاب: توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان بالحسينية (١٩٢١هـ)، مطبعة الشرف الأزهرية (٧٠٣١هـ)، ينظر: سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٥٢٢١/٢.

50 هود ٦٠١/١١.

51 علي بن يوسف البصروي، تاريخ البصروي، تحق: أكرم حسن العلبي(دمشق: دار المأمون للتراث، ٨٠٤١هـ)، ٠٠٥.

كثيراً من المصنفات والكتب والرسائل والتي بلغ عددها تسعاً، بما فيها المنظومة المشتركة مع بقية العلوم الإسلامية الأخرى، فأضاف للمكتبة الإسلامية مزيداً من مصادر الفقه فروعاً وأصولاً، على مذهب الإمام أبي حنيفة. ودرّس وعمل بالإفتاء والقضاء، فصقل علمه وانتفع به خلق كثيرون.

٥ المطلب الرابع: لسان الدين أحمد بن الشحنة وجهوده (٤٤٨- ٢٨٨ هـ/١٤٤٠- ٧٧٤١ م)

١,٥ ترجمته وأهم معالم سيرته[٥٢]

أبو الوليد، لسان الدين، أحمد، ووالده أثير الدين، محمد، وجده: المحب، محمد، أبو الفضل، والمعروف أيضاً بابن الشحنة.

ولد في مدينة حلب. وترعرع في كنف والده، ومن ثم جده، حفظ القرآن، ومتن الوقاية في الفقه الحنفي. ولازم أبا الفضل جده، وأخذ عنه العلم، وحرص عليه جده عندما قدم إلى القاهرة ورعاه واعتنى به كما اعتنى بعياله وعده في جملتهم، وممن أخذ عنهم العلم من الشيوخ والعلماء: البدر النسابة، وابن عبيد الله، والزين قاسم، وإبراهيم الحلبي، وابن قاضي عجلون، حيث قرأ عليه، الفرائض وعلم العروض. وقد أجازه كثير من العلماء.

ناب عن أبي الفضل جده في منصب كتابة السر، في مدينة القاهرة، ثم تقلد عوضاً عن أبيه سلطةَ القضاء، فأصبح قاضي الحنفية بحلب، وخطيب جامعها الأموي. وقد خطب بجامع حلب خطباً بليغة من إنشائه. وكان قد رافق جده ووالده، فأدى الحج معهم.

كان ديناً صالحاً، رقيق القلب، عاقلاً كيساً عفيفاً، له نظم وسط. مات بالطاعون شهيداً.

٢,٥ جهوده العلمية ومؤلفه الوحيد

لم يذكر لنا التاريخ سوى مؤلف واحد لأحمد بن الشحنة، ولعل ذلك بسبب قصر عمره حيث لم يعش سوى ثمان وثلاثين سنة، أو غير ذلك من الأسباب، ومصنفه في القضاء هو:

لسان الحكام في معرفة الأحكام[٥٣]: وهذا الكتاب جمع فيه بين كتب: المحكم والصحاح وحواشيه، وكتابي: النهاية، والتهذيب[٥٤]. وألفه حين تولى القضاء في مدينة حلب، وعدد فصوله: ثلاثون، في أبواب

52 السخاوي، الضوء اللامع، ٤٩١/٢؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٦٣٢١/٢؛ الزركلي، الأعلام، ٠٢٢/١.

53 الزركلي، الأعلام، ٠٢٢/١؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٩٩/١، رياض زاده، أسماء الكتب، ٩٩/١؛ وذكر هذا الكتاب أيضاً في بعض المصادر لكن سمت المؤلف إبراهيم بدل أحمد، وهذه المصادر: إسماعيل باشا، هدية العارفين، ٥٤٥/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون،٩٤٥١/٢؛ فنديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع،١٥/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٦٩/١.

54 رياض زاده، أسماء الكتب، ٩٩/١.

الأقضية والمعاملات، ولم يوفق إلى نظمه بالرغم من سعيه لذلك، بل ولم يستطع إكماله فتوقف في فصل الكراهية، الفصل الحادي والعشرين، ثم أكمله من بعده إبراهيم الخالعي، برهان الدين، العدوي، فبدأ فيه من الفصل الثاني والعشرين، حتى أوصله إلى ثلاثين فصلا، وسمى هذه التكملة: غاية المرام، في تتمة لسان الحكام. حيث انتهى منها عام ١٠١٥هـ.[٥٥]

وقد دوَّن ابن الشحنة بخطه قسماً من الفتاوى التي كان من المحتمل أن يسأل فيها جده أبي الفضل، عندما كان متولياً القضاء في القاهرة.[٥٦]

هؤلاء هم أبرز علماء آل الشحنة، والذين عرف كل منهم بابن الشحنة، والذين تركوا مصنفات وكتب أثْرَت المكتبة الإسلامية وتراثنا الثقافي، ولا سيما في الفقه الحنفي وفروعه وأصوله، وبعض ما ضموا إليه من فقه المذاهب الأخرى، وتولوا القضاء والتدريس والإفتاء والخطابة ومناصب أخرى، فنشروا علمهم وأفادوا الناس بما تركوه من ثروة علمية فقهية وغيرها.

لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد في آل الشحنة غيرهم، بل هناك كثير من العلماء في آل الشحنة تقلدوا مناصب القضاء والإفتاء والتدريس والخطابة وقاموا بنشر العلم، لكن لم يؤثر عنهم مؤلفات في الفقه وغيره من العلوم الإسلامية، وقد أفردت المطلب الآتي للحديث عن تراجمهم باختصار.

٦ المطلب الخامس: علماء من آل الشحنة لم يدونوا مؤلفات

١,٦ عبد الرحمن بن الشحنة (٣٥٧ - ٠٣٨ هـ)

فتح الدين، عبد الرحمن، أبو البشري، والده محمد، وجده محمد، ويلقب أيضاً بابن الشحنة المالكي، وأضفت للقبه: المالكي، وذلك حتى نميزه عن بقية آل الشحنة ممن اشتهر بهذا الاسم، أخوه العلامة أبو الوليد، محب الدين، الذي يكبره سناً.

اشتغل في الفقه كثيراً، وممن سمع منهم: الكمال بن حبيب، والظهير بن العجمي، وابن الصابوني، وكذلك أخذ العلم عن والده وعن أخيه محب الدين، وعن السراج الهندي.

تولى قضاء الحنفية في مدينة حلب نيابة عن أخيه، وولي أيضاً الإفتاء بدار العدل، ثم أصبح مالكياً، وتقلد قضاء المالكية، قدم القاهرة غير مرة.

كان إنساناً حسناً، عنده حشمة ومروءة وعصبية، له نظم قليل. مات بحلب، ودفن بتربة إشقتمر

55 حاجي خليفة، كشف الظنون، ٩٤٥١/٢؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٥٣١/١.

56 سركيس، معجم المطبوعات العربية، ٥٣١/١.

خارج باب المقام.[٥٧]

٢,٦ علي بن الشحنة (٦٥٧ – ١٣٨ هـ)

أبو الحسن، العلاء، علي، ووالده محمد، ابن الكمال الحلبي، أخو أبي الوليد، المحب، وأخوه أيضاً: عبد الرحمن، ويعرف أيضاً بابن الشحنة.

حفظ كتاب الله، ومتن المختار في الفقه الحنفي، وأخذ العلم عن والده وعن أخيه المحب.

تولى منصب القضاء في مدينة حلب في منطقة الغربيات العشرة، من العلماء الفاضلين، له نظم، كان فصيح اللسان ولا يلحن بالعربية بالرغم من عدم دراسته لها واشتغاله فيها.[٥٨]

٣,٦ عبد اللطيف بن الشحنة (٨٨٧ - ٣٣٨هـ)

أوحد الدين، عبد اللطيف، بن أبي الفضل، والده محمد، وأخوه: المحب محمد، يعرف بابن الشحنة أيضاً.

درس الفقه على يد أبيه، والشيخ البدر بن سلامة، ثم أقام في القاهرة، وأخذ العلم عن البغدادي، والعز عبد السلام، وأجازه.

تولى قضاء صفد أكثر من مرة، ناب في مدينة القاهرة، ومات هناك بالطاعون.[٥٩]

٤,٦ محمد جلال الدين بن الشحنة (٢٤٨ - ٢٩٨هـ)

جلال الدين، محمد، أبو البقاء، والده محمد أثير الدين، وجده محمد المحب بن الشحنة، وأخوه: لسان الدين أحمد، وحسين، ويعرف أيضاً بابن الشحنة.

ولد بمدينة حلب، ثم نشأ بها حنفي المذهب، لكن جده نقله إلى مذهب الشافعية حتى يساعده في تولي منصب القضاء، ويرتاح من منافسة قضاة الشافعية. فحقق هذه الأمنية وتم له ذلك، وبذلك يكون جلال الدين أول قاضي شافعي من بيت الشحنة.

كان خطيبا بليغاً في حلب، وكان يصلي بالقرآن كاملاً في صلاة التراويح، أخذ العلم وسمعه على التقي القلقشندي، والجمال بن جماعة، وغيرهم من العلماء.

كان يكثر القدوم إلى القاهرة، حتى مات بها بعد أن مرض.

---

57 السخاوي، الضوء اللامع، ٥١/٤؛ ابن حجر، إنباء الغمر، ٨٤٥/١؛ العكري، شذرات الذهب، ٤٩١/٤؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٨٧١/٥-٩٧١، وفيه: الزين الهندي بدل السراج.

58 السخاوي، الضوء اللامع، ٠٢/٦؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٠٨١/٥-١٨١.

59 السخاوي، الضوء اللامع، ٨٣٣/٤.

وقد ذمه البعض ولم يحمدوه في تدينه ومعاملته.[٦٠]

٥,٦ محمد أثير الدين بن الشحنة (٤٢٨ - ٨٩٨هـ)

محمد، أثير الدين، والده: محمد محب الدين ابن أبي الفضل، وأمه: خديجة ابنة العلاء بن خطيب الناصرية، ومعروف أيضاً بابن الشحنة.

ولد في مدينة حلب وترعرع فيها، من شيوخه وأساتذته: محمد الأعزازي حيث قرأ عليه القرآن، حفظ بعض الكتب وعرضها على: البدر بن سلامة، والبرهان الحلبي، وأخذ العلم عن والده أيضاً، وناب عنه في القضاء ببلده، وأصبح خطيباً للجامع الكبير بحلب نيابة عن جده العلاء بن خطيب.

استُعمِل في كثير من الوظائف، مثل: ناظر الجيش وناظر القلعة ومدرساً في السلطانية.

زار مصر مراراً، كان خطيبا جيداً، يحب التودد إلى الناس، مات بحلب.[٦١]

٦,٦ عبد الباسط بن محمد بن الشحنة (٧٧٨ - ٣٠٩ هـ)

عبد الباسط، والده محمد، جده الشيخ الفاضل الذكي أبو الفضل محمد، محب الدين بن أثير الدين بن الشحنة.

ولد في مدينة القاهرة، وشيوخه الذين أخذ الحديث وسمعه منهم: الجمال بن شاهين، وأخذ أيضاً العلم من أبيه الأثير، ومن جده المشهور المحب، ثم عاد برفقة أبيه إلى حلب، فدَرَسَ المنطق والعربية، ثم تولى الخطابة في الجامع الكبير بعد أن فرغ منه والده.

ثم بعد ذلك عاد مرة ثانية إلى القاهرة، فاهتم به الملك قايتباي، واعتنى به، وولاه نظر الجوالي (أي أهل الذمة) في دمشق، فبقي بها حتى توفاه الله.[٦٢]

٧,٦ حسين بن الشحنة (٨٥٨ – ٠١٩ هـ)

عفيف الدين، أبو الطيب حسين، والده محمد، وجده محمد.

من عائلة كلها قضاة: هو وأبوه وجده، وصولاً إلى جدهم الأكبر ابن الشحنة الحنفي.

دَرَسَ في القاهرة مجموعة من العلوم، وسمع كتاب صحيح البخاري: من الشهاب الشاوي المصري الحنفي المتصوف، وقرأ للمحلي كتاب: شرح جمع الجوامع، على الشيخ ملا علي، المعروف بقل درويش الخوارزمي.

60 السخاوي، الضوء اللامع، ٤٩٢/٩ – ٥٩٢؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٣١٣/٥-٤١٣.

61 السخاوي، الضوء اللامع، ٥٩٢/٩؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ١٢٣/٥.

62 الغزي، الكواكب السائرة،٧٣١/١-٨٣١.

تولى قضاء مدينة حلب، ومنصب كتابة السر أيضاً، وقد توفي بمرض الطاعون في مدينة القاهرة.[٦٣]

٨,٦ محمود بن عبد البر بن الشحنة (ت: ٦٢٩ هـ)

محمود، والده عبد البر، حسام الدين قاضي القضاة، وجده قاضي القضاة سري الدين، ابن الشحنة الحنفي.

ولد في مدينة القاهرة، وولي القضاء بمدينة حلب، ثم كان في الدولة الجركسية آخر قضاة الحنفية بمدينة القاهرة، وقد قتل على يد السلطان طومان باي لما دخل السلطان سليم القاهرة.[٦٤]

٩,٦ محمد بن عبد البر بن الشحنة (ت: ١٥٩ هـ)

اسمه محمد، ووالده عبد البر، وجده أقضى القضاة محمد، محب الدين بن سري الدين، قاضي القضاة، ابن الشحنة.

ولد في مصر ونشأ بها، حنفي المذهب، أمه: سرية لأبيه اسمها: غزال.

تولى نيابة الحكم عن والده عبد البر، ثم جاء إلى مدينة حلب عند انتهاء الدولة الجركسية.

كان مقداماً محتشماً، حسن الملبس، ووصف برقة الطبع، وسرعة الشعر.

مات في مدينة حلب، و قد دفن خارج باب المقام، في تربة موسى الحاجب.[٦٥]

الخاتمـــة

تعد أسرة آل الشحنة الحلبية التركية الأصل من العائلات المهمة التي تركت أثراً علمياً في مدينة حلب السورية، وذلك من منتصف القرن الثامن حتى منتصف القرن العاشر الهجري. ثم بعد ذلك لم أجد لهم أي أثر علمي يذكر.

لم يقتصر الأثر العلمي لهذه الأسرة على مدينة حلب فحسب بل تعداها، حتى أثّر في القاهرة وغيرها، وأحدثوا فيها من الأثر العلمي مثلما أحدثوا في حلب.

قدّم علماء آل الشحنة جهوداً في نشر العلم وبثه من خلال: التأليف والكتابة والتدريس والإفتاء والخطابة

63 العكري، شذرات الذهب، ٥٤/٤؛ الغزي، الكواكب السائرة،٤١١/١، لكن سماه حسن؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٢٥٣/٥- ٣٥٣، لكن ذكر وفاته سنة (٦١٩ هـ).

64 الغزي، الكواكب السائرة، ١٩١/١؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٣٧٢/٥-٤٧٢، لكن ذكر اسمه محمد بدل محمود، وأرّخ لوفاته سنة (٣٢٩ هـ).

65 الغزي، الكواكب السائرة، ٢٢٢/١؛ العكري، شذرات الذهب، ١٩٢/٤؛ الطباخ، إعلام النبلاء، ٠٠٥/٥.

والقضاء، ولقد عرف واشتهر كثير من العلماء الذين تلقوا العلم عنهم.

شغل علماء آل الشحنة كثيراً من المناصب الإدارية: كالنظر في أمور الجيش وكتابة السر والقضاء، مما يجعلهم عموماً من العلماء التي جمعوا بين علوم الشريعة وإدارة مرافق الدولة؛ بما يؤكد نفوذ العلماء في الدولة حينها.

شغل معظم علماء آل الشحنة وظيفة القضاء بما يؤكد أهليتهم لتولي المناصب القضائية وخبرتهم في ذلك، وبما يبيّن دور الوراثة في المناصب القضائية في الدولة حينها.

نشأت هذه الأسرة في حلب من أصل تركي، وكانت حنفية المذهب إلا ما ورد عن عالمين منها، أحدهما: تحول إلى شافعي بأمر جده ليستلم قضاء الشافعية، والثاني أصبح مالكياً.

تميز في التأليف والكتابة ثلاثة علماء من آل الشحنة: أبو الوليد ابن الشحنة الكبير، وأبو الفضل ابن الشحنة الصغير، وعبد البر، وهم الأكثر حظاً وشهرة في هذه الأسرة.

تنوعت كتابة علماء آل الشحنة الذين تركوا آثاراً ومؤلفات في العلوم الإسلامية، فكتبوا في التاريخ الإسلامي، وكتبوا في البلاغة والنحو، وكتبوا في العقيدة الإسلامية والتفسير والحديث وأصول الفقه، وأكثروا من الكتابة في الفقه الحنفي فروعاً وأصولاً، فألفوا المختصرات وشرحوا بعض الكتب، ونظموا الشعر في علوم الشريعة وغيرها.

أفرد لسان الدين أحمد من آل الشحنة كتاباً في القضاء، وكان مؤلفه الوحيد، لم يؤثر عنه سواه، فكان هو العالم الوحيد من آل الشحنة الذي أفرد مؤلفاً في القضاء، وتولى هذا المنصب فجمع بين الاثنين.

يلاحظ حب آل الشحنة للمناصب وتمسكهم بها، ولا سيما منصب القضاء وكتابة السر. ولعل هذا بسبب ما كانوا يمتلكونه من كفاءات تعينهم على تولي مثل هذه المناصب والسلطات والقيام بحقوقها. وكذلك علمهم الغزير أهلهم لذلك، بالإضافة إلى نفوذهم الواضح في الدولة وقتها.

لُوحظت غيرة علماء آل الشحنة على شعائر الدين ونصرتهم لله ورسوله، ودفاعهم عن العقيدة الإسلامية الصحيحة.

ساهم ابن الشحنة الكبير في حصول بعض الرفق بأهل حلب عند غزو تيمور لنك، وذلك بسبب براعته في الفتوى، وحسن إجابته على السؤال الموجه إليه بشأن قتلى المعركة.

ثمة أخطاء كثيرة وقع فيها العلماء الذين صنفوا في الكتب والتراجم في صحة نسبة كثير من المؤلفات لعلماء آل الشحنة دون تفرقة بينهم، ولعل السبب الرئيس في ذلك يعود لاشتراكهم كلهم بكنية ابن الشحنة، وأيضاً لأن بعض علماء آل الشحنة سموا بأسماء آبائهم، ولا سيما ابن الشحنة الكبير والصغير، وغيرهم.

كثر المنتقدون لكثير من علماء آل الشحنة، ولعل ذلك بسبب نفوذها في الدولة حينها، ولأسباب أخرى قد يكون منها الحسد وغير ذلك، والله تعالى أعلم.

المقترحات:

وفي الختام يدعو الباحث إلى عرض سيرة علماء آل الشحنة ولا سيما على أحفادهم اليوم في مدينة حلب السورية وفي تركيا إن كانوا موجودين، من أجل استنهاض الهمم لإعادة مجدهم العلمي، وليساهموا من جديد في المشاركة مع غيرهم في بناء المجد الديني والثقافي لهذه المدينة العريقة.

ضرورة تحقيق مؤلفات علماء آل الشحنة وصحة نسبة كل كتاب إلى مؤلفه، ودراسة مجهود علمائهم فيها بوجه كاف وشامل، وطباعة ما لم يطبع من مؤلفاتهم، والعناية بها، ولا سيما من قبل علماء سورية وتركيا. وما هذا البحث إلا مفتاحاً للدعوة إلى ذلك؛ لأنه يفتقد إلى التعمق بسبب ضيق الوقت وسرعة الإنجاز.

الدعوة إلى تسمية مدرسة شرعية أو أي مرفق ثقافي أو علمي باسم هذه العائلة؛ لما لها من أثر طيب في البناء الثقافي الديني من خلال ما قدمه علماؤهم من مؤلفات.

هذا أهم ما توصلت إليه في هذا البحث، فإن يك صواباً فمن الله وبتوفيقه، وإن يك خطأً فمني. والله أسأل المغفرة، إنه خير مسؤول.

اللهم انفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وعملاً متقبلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

إسماعيل باشا، إسماعيل بن محمد. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. جزآن. اسطنبول: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٥٩١.

إسماعيل باشا، إسماعيل بن محمد.، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. عنى بتصحيحه. محمد شرف الدين- رفعت بيلكه. جزآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح، تحق. مصطفى البغا. ٧ أجزاء. بيروت: دار ابن كثير، اليمامة، ٧٩٩١.

البصروي، علي بن يوسف. تاريخ البصروي. تحق. أكرم حسن العلبي. دمشق: دار المأمون للتراث، ٨٠٤١هـ.

البيهقي، أحمد بن الحسين. شعب الإيمان. تحق. عبد العلي عبد الحميد حامد. ٤١ جزءاً. الرياض: مكتبة الرشد، ٣٠٠٢/٣٢٤١.

ابن تغري بردي، يوسف بن تغري. النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة. ٦١ جزءاً. مصر: المؤسسة المصرية العالمية للتأليف، د.ت.

حاجي خليفة، مصطفى عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. جزآن. بغداد: منشورات مكتبة المثنى، د.ت.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس. تحق. يوسف عبد الرحمن المرعشلي. ٤ أجزاء. بيروت: دار المعرفة، ٤٩٩١.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. إنباء الغمر بأبناء العمر. تحق. حسن حبشي. ٤ أجزاء. مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ٩٦٩١.

رِياض زَادَه، عبد اللطيف بن محمد. أسماء الكتب. تحق. محمد التونجي. دمشق: دار الفكر، ٣٨٩١.

الزبيدي، محمد مرتضى. تاج العروس من جواهر القاموس. تحق. مصطفى حجازي. ٠٤ جزءاً. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٤١١هـ.

الزركلي، خير الدين بن محمود. الأعلام. ٨ أجزاء. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. ٢١ جزءاً. بيروت: دار مكتبة الحياة،

د.ت.

سركيس، يوسف بن إليان. معجم المطبوعات العربية والمعربة. جزآن. مصر: مطبعة سركيس، ٨٢٩١.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. نظم العقيان في أعيان الأعيان. حرره. فيليب حتّي. نيويورك: المطبعة السورية الأمريكية، ٨٢٩١.

الشوكاني، محمد بن علي. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. جزآن. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

الطباخ، محمد راغب. إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. صححه وعلق عليه. محمد كمال. ٨ أجزاء. حلب: دار القلم العربي، ٨٠٤١هـ.

ابن العديم، عمر بن أحمد، زبدة الحلب في تاريخ حلب. وضع حواشيه: خليل المنصور. بيروت: دار الكتب العلمية، ٦٩٩١.

العكري، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ٩ أجزاء. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

العلاق، علاء أبو الحسن إسماعيل. "من أعلام الفكر الإسلامي القاضي ابن الشحنة الحلبي". الوصول ٣٢ كانون الأول ٣٢٠٢

الغزي، محمد بن محمد. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة. تحق. خليل المنصور. ٣ أجزاء. بيروت: دار الكتب العلمية، ٧٩٩١.

مسلم، مسلم بن الحجاج. الجامع الصحيح، تحق. محمد فؤاد عبد الباقي. ٥ أجزاء. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. ٨١ جزءاً. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.

Kaynakça

Allâk, Alaa İsmail. "Min E'lâmil-Fikr El-İslâmî El-Kadî İbn Şıhne El-Halebî". Erişim 23 Aralık 2023. Https://Mahrous.Wordpress.Com

Bağdatlı İsmâil Paşa, İsmail B. Muhammed. *Hediyyetü'l-ʿârifîn, Esmâʾü'l-Müʾellifîn Ve Âsârü'l-Muṣannifîn*. 2 Cilt. İstanbul: MEB Yayınları, 1951.

Bağdatlı İsmâil Paşa, İsmail B. Muhammed. *İżâḥu'l-Meknûn Fi'z-Zeyl ʿalâ Keşfi'ẓ-Ẓunûn ʿan Esâmi'l-Kütüb Ve'l-Fünûn.* Nşr. Muhammed Şerefeddin. 2 Cilt. Beyrut: Dâru İhyâi't-Türâsi'l-Arabî, Ts.

Basravî, Alî B. Yusuf. *Tarihu'l-Basravî.* Thk. Ekram El-Ulebi. Dımaşk: Darül Me'mûn, 1988.

Beyhakî, Ebû Bekir Ahmed B. El-Hüseyn. *El-Câmi' Li-Şu'Abi'l-Îmân.* Thk. 'Abdul'Alî 'Abdulhumeyd Hâmid. 14 Cilt. Riyad: Mektebetü'r-Rüşd, 2003.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed B. İsmail. *El-Câmiʿu'ṣ-Ṣaḥîḥ.* Thk. Mustafa El-Buğa. 7 Cilt. Beyrut: Darü İbni Kesir, 1997.

Gazzî, Necmüddîn Muhammed B. Muhammed. *El-Kevâkibü's-Sâire Bi-A'Yâni'l-Mieti'l-'Âşire.* Thk. Halil El-Mensûr. 3 Cilt. Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-'İlmiyye, 1997.

İbn Hacer El-Askalânî, Ahmed B. Alî. *El-Mecmaʿu'l-Müʾesses Li'l-Muʿcemi'l-Müfehres.* Thk. Yusuf El-Maraşlı. 4 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Marife, 1994.

İbn Hacer El-Askalânî, Ahmed B. Alî. *İnbâʾü'l-Ġumr Bi-Ebnâʾi'l-ʿumr.* Thk. Hasan Habeşi. 4 Cilt. Kahire: El-Meclisu'l-A'lâ Li'ş-Şuûni'l-İslâmiyye, 1969.

İbn Manzûr, Muhammed B. Mukerrem. *Lisânu'l-'Arab*. 18 Cilt. Beyrut: Dâru İhyâi't-Türâsi'l-Arabî, Ts.

İbn Tagriberdi, Cemaâleddin Yusuf Îbn Tagriberdi. *En-Nucûm Ez-Zahire Fi Mulûk Mısr Ve'l-Kahire*. 16 Cilt. Kahire: El-Müessesetü'l Mısriyye, Ts.

İbnü'l-İmâd, Ebü'l-Felah Abdülhay B. Ahmed B. Muhammed. *Şezerâtü'z-Zeheb Fî Ahbâri Men Zeheb.* 9 Cilt. Beyrut: Daru'l-Kutubi'lİlmiyye, Ts.

Kâtib Çelebi, Mustafa B. Abdullah. *Keşfü'ẓ-Ẓunûn ʿan Esâmi'l-Kütüb Ve'l-Fünûn.* 2 Cilt. Bağdat: Mektebetül-Müsennâ, Ts.

Kemâleddin Ömer İbnü'l-Adîm. *Zübdetü'l-Ḥaleb Min Târîḫi Ḥaleb.* Thk. Halil Mansur. Beyrut: Daru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 1996.

Müslim, Ebü'l-Hüseyn Müslim B. El-Haccâc. *Sahîḥ-İ Müslim.* Thk. Muhammed Fuâd Abdülbâki. 5 Cilt. Beyrut: Dâru İhyâ'l-Kütübi'l-Arabiyye, Ts.

Riyad Zâde, Abdüllatif B. Muhammed. *Esmâül'l-Kütüb.* Thk. Muhammed Tuncî. 1 Cilt. Dımeşk: Dâru'l-Fikr, 1983.

Sehâvî, Muhammed B. Abdurrahman. *Ed-Dav'u'l-Lâmî' Li-Ehli'l-Karni't-Tâsi'.* 12 Cilt. Beyrut: Dâru Mektebeti'l-Hayat, Ts.

Serkîs, Yûsuf İlyân. *Muʿcemü'l-Maṭbûʿâti'l-ʿArabiyye Ve'l-Muʿarrebe.* 2 Cilt. Kahire: Serkîs Matbaası, 1928.

Şevkânî, Muhammed B. Alî. *El-Bedru't-Tâli' Bi-Mehâsini Men Ba'De'l-Karni's-Sâbi'.* 2 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Marife, Ts.

Süyûtî, Abdurrahmân B. Ebî Bekr. *Nazmü'l-Ikyan Fi A'yani'l-A'yan*. Thk. Filip Hatti. New York: El-Matbatu't-Ticariyye Es-Suriyye El-Amrikiyye, 1928.

Tabbâh, Muhammed Râgıb. *İ'lâmü'l-Nubelâ Bi-Târîhi Halebi'ş-Şehbâ*. Nşr. Muhammed Kemal. 8 Cilt. Halep: Daru'l-Kâlem, 1988.

Zebidî, Muhammed Murtazâ. *Tâcu'l-Ârûs Min Cevâhiri'l-Kâmûs.* Nşr. Mustafa Hicâzî. 40 Cilt. Kuveyt: Et-Turâsul-Arabî, 2001.

Zirikli, Hayreddin. *El-A'lâm*. 8 Cilt. Beyrut: Dârü'l-İlm Li'l-Melayin, 2002.